أين غد

يـا قـاسيَ البعـدِ كيف تبتعـدُ
إني غـريـبُ الـفـؤادِ مـنـفـردُ
إن خـانني اليوم فيـك قلت غـداً
وأيـن منـي ومـن لـقـاكَ غـدُ؟
إن غـداً هـوَّةٌ لـنـاظـرهـا
تكـاد فيـهـا الـظنـونُ تـرتعـدُ
أُطـلُّ فـي عـمـقـهـا أُسـائـلهـا
أفـيـك أخفى خـيـالـه الأبـدُ؟
يا لامسِ الجرحِ ما الذي صنعتْ
بـه شـفـاهٌ رحـيـمـةٌ ويـدُ؟
مـلء ضـلوعي لـظىً وأعـجبـه
أنـي بـهـذا الـلهـيـبِ أبـتـردُ
يـا تـاركي حيث كـان مجلُسنـا
وحيـث غـنّـاك قـلبـيَ الـغـردُ
أرنـو إلى النـاسِ في جمـوعهمُ
أشقتهمُ الـحـادثـاتُ أم سعِـدوا
تفـرقـوا أم همُ بهـا احتشـدوا
وغـوَّروا في الـوهـادِ أم صعـدوا؟
إنـي غـريبٌ تـعـال يـا سكـني
فليس لي فـي زحـامهـم أحـدُ!